Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخطر له فى زحمة الأفكار أن يحسب المكافأة التى ستصرف لزوجه وأولاده بعد موته ، عن الخمسة عشر عاما التى قضاها فى الحكومة ، فألفاها لا تكاد تكفيهم بضعة أشهر . وطغى حزنه . وزاد أساه لما رأى بعين خياله أهله وقد جاءوا بعد أن بلغهم النبأ الفاجع ، وقرروا تشييع جثمانه فى جنازة فخمة ، وإقامة سرادق كبير يليق بالأسرة ، حتى إذا انتهت ليلة المأتم عادوا إلى دورهم ، وتركوا الدائنين يقاسمون زوجه وأولاده مكافأته الضئيلة ، التى لا تسمن ولا تغنى من جوع .

وبلغ الديوان وهو فريسة لأفكاره السود ، وانطلق إلى قسم الحسابات ، والتفت إلى زميل له ، وقال فى صوت جاد :

ـــ لى عندك خدمة .

فاعتدل الرجل وقال فى اهتمام .

ـــ خيراً ؟

ـــ أن تسارع إلى صرف نفقات جنازتى إذا جاءك خبرى .

وحسب الحاضرون أنه يمزح فضحكوا ، وقال كاتب الحسابات وهو يبتسم :

ـــ سأبعث إليك بأكفانك مع « مخصوص » .

وجلس إلى مكتبه وهو صامت ساهم ، وراحت الخواطر تتزاحم فى رأسه ، والصور تتلاحق فى مخيلته ، وأرهفت حواسه واستيقظت مشاعره ، فأحس قلبه يدمى أسى وكربا ، وشعر برغبة فى البكاء ، ولكنه خجل من أن يبكى أمام زملائه ، فحبس دموعه ، وراح يجتر آلامه فى صمت بغيض .

ووافى ميعاد الانصراف ، فذهب إلى بيته وهو قلق ، وما دخل مسكنه حتى راح يقلب ناظريه فى شرود فما كان يدرى متى يرى ثانية مسكنه الحبيب .